ا**لمحاضرة السابعة :**

**ادخال مناهج التربية البيئية :**

تم إدراج التربية البيئية في المنهاج المدرسي وفق ثلاث مداخل هما :

• **المدخل الاندماجي** : دخل الدمج المتعدد الفرع: أي عـرض وطـرح المفـاهيم والقضايا التربوية في ثنايا المنهاج التربوي ،وهو ما يعرف بالمنهج المسـتتر ،والـذي يتم تنفيذه من خلال :
- نشر المفاهيم في ثنايا الوحدات الدراسية في المناهج كلما أمكن .
- بناء المناهج الدراسية على أسس التربية البيئيـة )المـدخل البيئـي فـي العلـوم
المتكاملة (.
- تنظيم عرض المفاهيم البيئية في جميع المواد مع مراعاة مسـتوى إدراك الطـلاب
واحتياجاتهم .
- **المدخل المستقل** : دراسة المفاهيم البيئية على شكل مقرر مستقل فـي مرحلـة أو مراحل متعددة " المنهج المتخصص".
- **مدخل الوحدات الدراسية** : وهـو يعتمـد علـى تخصـيص.
- وحدات دراسية بيئية في مناهج المواد الدراسية وبخاصـة فـي العلـوم الحيوية والمواد الإنسانية واللغات ، ويسمح بإبراز الموضوعات البيئيـة المترابطة مع مفاهيمها الفراغية دون الإخلال في الشمولية.
وتعاني الدول العربية عموما قصورا في الاهتمام بالتربيـة البيئيـة كمدخل مستقل ويظهر ذلك من خلال :
\* إن المنظور المفهومي المتسلسل للتربية البيئية لهـذه المنـاهج غير كاف ولا يؤدي الغرض المقصود من المعرفة .
\* لا تهيئ هذه المناهج الممارسة العملية لمفاهيم التربيـة البيئيـة مما يفقدها أهميتها والهدف من وضعها ،حيث أنها لا تنمي في التلاميـذ الطرق العلمية لحل المشكلات .
\* لا تحقق هذه المناهج التكامل التام والانسـجام المتناسـق فيمـا
بينها.
\* ميل هذه المناهج لاقتصار التربية البيئية على الظواهر الطبيعيـة كلها وتبتعد عن المظاهر الاجتماعية المرتبطة بها .
\* ضعف محتوى المفاهيم البيئية وعدم تسلسلها ،وعدم ترسـيخها للوعي الكافي للاهتمام بالمشكلات البيئية
وباعتبار المعلم الأداة الفاعلة في تجسيد وترجمـة أهـداف التربيـة البيئية ،وعليه فإن من الضروري أن يكون للمعلم الـذين يـدرس منـاهج مستقلة أو مناهج قريبة أو ذات علاقة بالبيئة القـدرة والإمكانيـة العلميـة
المناسب لتدريس مادة مهمة أملتها الظروف الحاليـة، وبـررت وجودهـا التربوي في المناهج التعليمة في مدارسنا، فضلا عن المعرفـة بالأسـاليب والطرائق التدريسية والتربوية المناسبة لتدريس موضوع التربيـة البيئيـة، وإلا فلا مناص من وضع برامج لتدريب المعلمين يشرف عليهـا ويـديرها مختصون بالعلوم ذات العلاقة بالبيئة، ولـديهم خبـرة أو معرفـة بأحـدث الأساليب والطرائق التربوية في إيصال المادة للطلبة أو الدارسين. والهـدف العام من هذه الخلفية أو القاعدة المسبقة هو وجود المعلم المؤهـل الـذي يمكن الاعتماد عليه في تدريس مادة التربية البيئية.
ويراعى في إعداد البرنامج التدريبي للمعلم ما يلي:
oتحديد واضح لأهداف التدريب.
oتحديد الأوقات التي ينفذ فيها البرنامج خلال العام الدراسي بحيث تكون مناسبة للمتدربين وظروف عملهم.
oيجب أن يشمل البرنامج التدريبي للتربية البيئية معلمي مختلـف المواد، سيما مواد التربية الإسلامية والعلوم المواد الاجتماعية.
oالوقوف على أصل الدراسة البيئية والوسائل التعليمية والتطبيقية التي تلزم المتدرب للقيام بهذه الدراسة، والمهارات الضرورية اللازمـة واختبارها وتحليلها وتقويمها وكتابة التقارير.
oالدراسة الواقعية للبيئة المحلية للاطلاع على الآثار السلبية التي تتعرض لها البيئة وأسباب التلوث البيئي، حتى يكتسب المتـدرب الميـل والاهتمام ويؤمن بأهمية الدراسة البيئية.
oالتدريب على متابعة التلاميذ في أثناء قيامهم بالدراسـة البيئيـة وتقويم مجهوداتهم في أثناء العمل.
oإعداد وسائل تقويم لقياس مدى فعالية التربية البيئية المتضـمنة في البرامج والمواد التربوية.

**طرق وأساليب تدريس التربية البيئية**

هناك العديد مـن الأسـاليب والطـرق المتنوعـة الـتي تسـاهم في تـدريس التربيـة البيئيــة داخــل الوســط المدرســي، فهنــاك أســاليب تــدفع إلى تقصــي الحقــائق وأخــرى تضــع التلاميــذ أمــام مواقف ومشكلات تثير فضولهم في الكشف عن الذهول والتعلم الإيجابي للوصول إلى القرار السليم فالمعلم يتـولى مهـام الموجـه والمرشـد والمـدرب والقائـد الـذي يعمـل علـى إثـارة اهتمـام التلاميـذ نحـو بيئـتهم، كمـا يتـولى مهمـة تنظـيمهم ضـمن مجموعـات عمـل علـى حسـب أعمـارهم واسـتعداداتهم، ويعمـل علـى تحضـيره للبيئـة الخارجيـة الـتي يتعامـل معها وأما التلميذ فيتجلى دوره في المشاركة في اقتراح المواضيع البيئية والمشـاركة والتعـاون والقـدرة علـى اسـتخدام أدوات الدراسة، وإجراء التجارب وتقييمها، والبحث عن أسباب المشكلات واقتراح الحلول لها
وفيما يلي سنحاول تقديم أهم الطرق والوسائل المتبعة في تعليم التربية البيئية في الإطار المدرسي.